**ثانيا. الرخاء الاقتصادي:**

تمتعت المدن الواقعة في شبه الجزيرة الإيطالية مثل البندقية وجنوه وفلورنسا وميلان برخاء اقتصادي بفضل سيطرتها على أسواق التجارة في البحر المتوسط، وقيام الإيطاليين بنقل المتاجر الشرقية إلى المواني الإيطالية، ومنها توزع على الأسواق في سائر البلاد الأوروبية.وقد أفضى هذا النشاط التجاري إلى ظهور الرأسمالية ووجود طبقة جديدة تمتع بالغنى والثراء. والثراء يولد الرغبة في الحرية، ويكسب القوة والاعتزاز بالنفس، ويمهد السبيل للاشتغال بدراسة الفنون والعلوم والآداب، وبخاصة أن أغلب تجار هذا العصر كانوا أصحاب فن وذوق رفيع.

**ثالثا: المدن الإيطاليـة**

اتسمت شبه الجزيرة الإيطالية من الناحية السياسية بانقسامها إلى دويلات سياسية وقيام حكومات مستنيرة فيها اشتد التنافس بينها على تشجيع الآداب والفنون، وقد ساعد تحرر المدن الإيطالية من أعباء الحد الإقطاعي، مبكراً من غيرها من المدن الأوروبية تساعد على أعمال الفكر وتحرره حتى امتلأت الحياة فيها بمختلف أنواع الغايات، وأضحت أقرب ما تكون إلى الكمال.

**رابعاً: مهد الحضارة الرومانية:**

مما ساعد على جعل إيطاليا من أسبق الدول إلى الدخول في ميدان النهضة، أنها كانت مهد الحضارة الرومانية، وكانت إيطاليا تزخر بقدر كبير من تراث هذه الحضارة من مبان وتماثيل ومخطوطات ونقوش، فمكن ذلك الإيطاليين أن يكونوا على اتصال دائم بآداب الرومان وفنونهم وقوانينهم، فتأثروا بذلك وتطلعوا أن يكونوا ورثة أجدادهم الرومان، وأنهم أجدر الناس بالقيام على إحياء تراث الرومان واستعادة أمجادهم.

**خامسا: تمتع إيطاليا بالسلام:**

تمتعت إيطاليا بالسلام والأمن فترة طويلة، وفي هذا المناخ ازدهرت المدن الإيطالية، وتوفر للنهضة الظروف الصحية للنمو والازدهار، فتقدمت العلوم والفنون بخطوات واسعة خلال تلك الفترة السلمية.

**سادسا. إنشاء المكتبات:**

تناست المدن الإيطالية المختلفة على إنشاء المكتبات، واقتناء الكتب النفيسة والمخطوطات الغالية والصور البديعة، وهكذا انتشرت في شبه الجزيرة الإيطالية مكتبات زخرت بالمخطوطات والمجلدات والكتب وغيرها، وروعي في إنشاء هذه المكتبات وضع الكتالوجات يسهل الاطلاع على ما فيها من كتب ومخطوطات. وكانت مكتبة (أو بينو) تحتفظ بكتالوجات لمكتبات الفاتيكان وسان ماركو بفلورنسا ومكتبة بافيا، وحتى مكتبة اكسفورد بانجلترا.

**سابعاً. اختراع آلة الطباعة:**

أفضى الاهتمام بالقراءة والكتابة وانتشارها إلى الحاجة الملحة إلى اختراع وسيلة يسهل بها انتشار التعليم، والحاجة أم الاختراع، فدخلت الطباعة إيطاليا في عام 1464، وكان من نتيجة اختراع آلة الطباعة أن انتشرت عدد الكتب وانخفض ثمنها، وزاد إقبال الناس على العلم، ولم تعد الثقافة والمعرفة حكراً على رجال الكنيسة، بل أضحت في متناول عامة الناس، وتحولت طباعة الكتب إلى صناعة كبيرة في بعض المدن، أهمها باريس والبندقية وبازل.

**خاتمة:**

لم تنتج النهضة الأوروبية من فراغ فقد مرت أوروبا بمراحل عدة " ذلك أن مرحلة " الحداثة " قد قامت في أوروبا (القرن التاسع عشر) بعد مرحلة "الأنوار" (القرن الثامن عشر) التي قامت هي نفسها بعد مرحلة النهضة الثانية (القرن السادس عشر) والتي سبقتها نهضة أولى (القرن الثاني عشر)

ونظراً لانتقال النهضة من إيطاليا إلى غيرها من الدول الأوروبية في بطء شديد فقد طال عصر النهضة من أوائل القرن الرابع عشر إلى القرن السادس عشر، بل إن أثرها لم يظهر في بعض الدول الأوروبية إلا في أوائل القرن السابع عشر.

وقد اتخذت النهضة أشكالا ومظاهر مختلفة باختلاف طبيعية البلاد التي ظهرت فيها، فبينما ظهرت بمظهر الإصلاح الديني في بعض الدول الأوروبية كألمانيا وغيرها، نجدها تتخذ شكلا فنياً في إيطاليا. وقد ظهرت بوادر النهضة بظهور فكرة إحياء التراث القديم أو كما سماها المؤرخون حركة إحياء العلوم.